[503] ومضى أبو محمد (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة. وكان أحمد بن إسحاق القمي الاشعري (رضي ا عنه) الشيخ الصدوق، وكيل أبي محمد (عليه السلام)، فلما مضى أبو محمد (عليه السلام) إلى كرامة ا (عزوجل) أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان (صلوات ا عليه) تخرج إليه توقيعاته، ويحمل إليه الاموال من سائر النواحي التي فيها موالي مولانا، فتسلمها إلى أن استأذن في المصير (1) إلى قم، فخرج الاذن بالمضي، وذكر أنه لا يبلغ إلى قم، وأنه يمرض ويموت في الطريق، فمرض بحلوان (2) ومات ودفن بها (رضي ا عنه). وأقام مولانا (صلوات ا عليه) بعد مضي أحمد بن إسحاق الاشعري بسر من رأى مدة، ثم غاب لما روي في الغيبة من الاخبار عن السادة (عليهم السلام)، مع ما أنه مشاهد في المواطن الشريفة الكريمة العالية، والمقامات العظيمة، وقد دلت الآثار على صحة مشاهدته (عليه السلام) (3). * * *

_____ (1) في " ط ": المسير. (2) حلوان: تطلق على عدة مواضع، والمراد هنا حلوان العراق، وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال، كانت مدينة عامرة ثم خرجت. معجم البلدان 2: 290. (3) راجع كمال الدين وتمام النعمة: 464، رجال الكشي: 557 / 1052، الخرائج والجرائح 1: 483 / ذيل حديث (22)، الاحتجاج 2: 449.

_____